رجل وفي الدار اخر كريمان لان المعمولين لم يشتركا في اسم خاص
لان احدهما مبتدا والاخر خبر وكذا لا يقول جاني زيد وذهب
رجل كريمان بل تقطع لاختلاف المعمولين تعريفا وتنكيرا
وذهب بعض المتاخرين الي وجوب القطع عند اختلاف
العاملين مطلقا لان العامل في النعت والمنعوت شي واحد
علي الصحيح فيلزم كون الصفة معمولة لعاملين وان لم يكن
العاملان من نوع نحو ضربت زيدا وان عمرا قايم فالجمهور منعوا
جمعهما في وصف نحو لغلام زيد الظريفين وان اختلف
العاملان والعمل معا فالجمهور علي ايجاب قطع النعت
المشترك فيه الا الكسائي فانه اجاز جمعهما في وصف عند تقارب
المعني نحو ضربت زيدا والهان عمرو الظريفان لان زيدا وعمرا
مهانان واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين
علي القطع لانك لا تثني الاعلي من اثبته وعلمته ولا يجوز ان
تخلط من تعلم بمن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة وثانيهما تفريق
الصفات مع جمع الموصوف فان اعلم ان الموصوف اذا كان
جمعا متعدد الصفات فاما ان تجي الصفات علي وفق عدده
او اقل ففي الاول يجوز الاتباع والقطع الي الرفع علي انه خبر مبتدا
محذوف او مبتدا محذوف الخبر تقول مررت برجال ثلاثة شاعر
وكاتب وبزاز واذا رفعت فالتقدير بعضهم شاعر وبعضهم
كاتب وبعضهم بزاز وهم شاعر وكاتب وبزاز او منهم
شاعر ومنهم كاتب ومنهم بزاز ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا فقطع
الوصف الي الرفع اولي ان لم يكن هناك للحال معني
نحو بالرجلين قصير وطويل ويجوز قطعه الي النصب ايضا
علي الحال ان كان لها معني نحو بالرجلين ضاحكا وباكيا ولا يمتنع
في الوجهين الاتباع علي البدل ويجوز القطع الي الرفع في خبر

نواخ

٦٦

نوتخ الابتدا نحو قوله فلا تخلني ضيفين ضيف مقرب واخر
معزول عن البيت جانب اي منهما ضيف مقرب ومنهما اخر
معزول وقوله فاصبح من حيث التقتا سريدهم طليق
ومكتوف ليدين ومزعف اي منهم طليق وقوله مزعف
اي ازعفه الموت اي قاربه وفي الثاني فيما كان الصفات
فيه اقل الرفع لا غير علي القطع نحو رايت ثلاثة رجال
كاتب وشاعر وقد اجاز بعضهم الوصف للبعض دون
البعض محتجا بقوله كان حمولهم لما استقلت ثلاثة اكلب
يتطاردان واما اذا كان الموصوف متحدا والصفات متعددة
نحو مررت برجل كاتب شاعر بزاز فالاولي الاتباع ويجوز القطع
علي تقدير هو كاتب ولا يجوز تقدير منهم كاتب ولا بعضهم
كاتب وثالثها قطع الصفة رفعا او نصبا انتهي ما اردناه منه
ولا يتقدم النعت علي منعوته خلافا لصاحب البديع
في اجازته تقدم النعت المثني والجمع اذا تقدم احد متبوعيه
نحو قام زيد العاقلان وعمرو ولما ذكر المصنف ان النعت
تابع بالمنعوت في تعريفه وتنكيره ناسب بيان المعرفة
والنكرة وبدا بالمعرفة وان كانت النكرة هي الاصل لانها الاشرف
فقال **والمعرفة** من حيث هي وسياتي ما يعلم منه سقوط لينا
من حيث هي **خمسة اشيا** وزاد بعضهم لفظ اشيا للتاكيد والمبادرة
الي بيان ان المراد الانواع لا الافراد والافراد كذلك يعلم من التفصيل
الاتي وصح الاخبار بقوله خمسة اشيا عن قوله المعرفة لان
المراد بها الجنس وقد وقع لبعض اهل العصر انه استشكل
مثل هذه العبارة والاخبار بالجمع عن المفرد وذكر ما حاصله
تخطية الموجهين بان المراد الجنس وان الناس قلد بعضهم
بعضا في مثل هذه العبارة وهذا التوجيه وقال يلزم ان يصح

Copyright © King Saud University